إشكالية الوعي البيئي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي في مدينة صرمان، ليبيا

مراد عمارة محمد المشلفح*
كلية التربية العجيلات ، جامعة الزاوية ، ليبيا
البريد الالكتروني: m.almushalfah@zu.edu.ly
تاريخ الارسال 2025/9/4م تاريخ القبول 2025/10/5م

The Problem of Environmental Awareness among Secondary School Students in the City of Sorman, Libya

Murad Omara Mohamed Almushalfah*
Zawia University, Faculty of Education, Libya

Abstract
This study aims to analyze the level of environmental awareness among secondary school students in the city of Sorman, focusing on understanding environmental behaviors and practices, the factors influencing them, as well as identifying the main challenges and proposed solutions to enhance such awareness. The research adopted a descriptive-analytical approach through a questionnaire directed at a sample of students, covering three main axes. The results revealed a high level of awareness regarding environmental issues such as pollution and climate change, while actual participation in environmental activities and recycling was found to be at a moderate level. The study showed that school curricula provide relatively limited environmental content, while the influence of family and community was relatively positive, and local media registered the lowest impact. The main challenges identified included a lack of educational resources, low peer participation, and funding difficulties. Meanwhile, proposed solutions such as increasing awareness campaigns and interactive activities received wide approval from students. The study recommends integrating environmental education into curricula, enhancing the role of media, and organizing practical activities to boost actual participation.
Keywords: Environmental awareness, secondary education, Sorman, environmental activities, environmental challenges, environmental education, student participation.

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مستوى الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة صرمان، مع التركيز على فهم السلوكيات والممارسات البيئية والعوامل المؤثرة عليها، بالإضافة إلى تحديد أبرز التحديات والحلول المقترحة لتعزيز هذا الوعي. اعتمد البحث على منهج وصفي تحليلي من خلال استبيان موجه لعينة من الطلاب، حيث تناول ثلاثة محاور رئيسية. أظهرت النتائج أن مستوى الوعي بالقضايا البيئية مثل التلوث والتغير المناخي كان مرتفعًا، في حين جاءت المشاركة الفعلية في الأنشطة البيئية وإعادة التدوير بمستوى متوسط. كما تبين أن المناهج الدراسية توفر محتوى بيئيًا محدودًا نسبيًا، بينما كان تأثير الأسرة والمجتمع إيجابيًا نسبيًا، في حين سجلت وسائل الإعلام المحلية أدنى تأثير. وأظهرت النتائج أن التحديات الرئيسية تشمل نقص الموارد التعليمية وضعف مشاركة الأقران وصعوبات التمويل، في حين لاقت الحلول المقترحة مثل زيادة الحملات التوعوية والأنشطة التفاعلية قبولًا واسعًا من الطلاب. توصي الدراسة بضرورة دمج التربية البيئية في المناهج، وتعزيز دور الإعلام، وتنظيم أنشطة عملية لتعزيز المشاركة الفعلية.

الكلمات المفتاحية :الوعي البيئي، التعليم الثانوي، صرمان، الأنشطة البيئية، التحديات البيئية، التربية البيئية، المشاركة الطلابية.

المقدمة:

تُعد قضايا البيئة والتغيرات المناخية من أهم التحديات التي تواجه العالم في العصر الحالي، حيث تؤثر بشكل مباشر على حياة الإنسان ومستقبل الأجيال القادمة. لذا، أصبح الوعي البيئي أمرًا ضروريًا لتحقيق التنمية المستدامة والمحافظة على الموارد الطبيعية. وفي هذا السياق، تلعب المؤسسات التعليمية دورًا حيويًا في نشر الوعي البيئي بين الطلاب، إذ يُعتبر التعليم الثانوي مرحلة حاسمة في تشكيل قيم ومواقف الشباب تجاه البيئة.

مدينة صرمان، كغيرها من المدن الليبية، تواجه تحديات بيئية متعددة تتطلب زيادة وعي سكانها، وخاصة الجيل الناشئ، بالممارسات البيئية السليمة. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تهدف إلى تسليط الضوء على إشكالية الوعي البيئي لدى طلاب

مرحلة التعليم الثانوي في مدينة صرمان، من خلال استكشاف مستوى هذا الوعي، وتحديد العوامل المؤثرة فيه، وتقديم توصيات لتعزيزه.

إن فهم واقع الوعي البيئي لدى الطلاب يمكن أن يسهم في تطوير سياسات وبرامج تعليمية تهدف إلى تحسين السلوك البيئي وإعدادهم ليكونوا مواطنين مسؤولين بيئيًا في المستقبل.

مشكلة البحث:

على الرغم من الأهمية الكبيرة للوعي البيئي في تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية، تشير المؤشرات إلى وجود قصور في هذا الوعي بين طلاب مرحلة التعليم الثانوي في مدينة صرمان. يتجلى هذا القصور في:

- ضعف معرفة الطلاب بالقضايا البيئية الأساسية.
- انخفاض مشاركتهم في الأنشطة البيئية.
- سلوكيات غير مسؤولة تجاه البيئة في حياتهم اليومية.

تتمثل مشكلة البحث في **الحاجة إلى فهم مستوى الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية في صرمان، وتحديد العوامل المؤثرة فيه**، بما في ذلك:

- دور المناهج الدراسية.
- قلة الأنشطة التوعوية البيئية.
- دور الأسرة والمجتمع.

أسئلة البحث:

1. ما مستوى الوعي البيئي لدى طلاب التعليم الثانوي في صرمان؟
2. ما العوامل المؤثرة في مستوى هذا الوعي؟
3. ما الفجوات والتحديات التي تواجه تعزيز الوعي البيئي؟
4. ما مدى فعالية المناهج الحالية في هذا المجال؟
5. ما التوصيات الممكنة لتحسين هذا الوعي؟
6. كيف يمكن تعزيز مشاركة الطلاب في الأنشطة البيئية؟

أهداف البحث:

1. **تحديد مستوى الوعي البيئي** الحالي لدى طلاب المرحلة الثانوية في صرمان.
2. **تحليل العوامل المؤثرة** مثل المناهج الدراسية، الأنشطة المدرسية، دور الأسرة والإعلام.

3. **تقييم المناهج الدراسية** من حيث شمولها للمفاهيم البيئية.
4. **تحديد الفجوات والتحديات** التي تعيق تعزيز الوعي البيئي.
5. **اقتراح توصيات عملية** قابلة للتنفيذ لتحسين مستوى الوعي البيئي.
6. **تعزيز مشاركة الطلاب** في الأنشطة البيئية والتوعوية.
7. **إجراء مقارنات** مع مناطق أخرى إذا توفرت بيانات.

أهمية البحث:

1. **تعزيز التنمية المستدامة** عبر وضع استراتيجيات فعالة لحماية الموارد الطبيعية.
2. **إعداد جيل مسؤول بيئيًا** يمتلك المعرفة والقيم اللازمة للتعامل مع القضايا البيئية.
3. **توجيه السياسات التعليمية** نحو دمج المفاهيم البيئية في المناهج الدراسية بفعالية أكبر.
4. **تحفيز الأنشطة البيئية المجتمعية** داخل المدارس وخارجها.
5. **الإسهام في البحوث الأكاديمية** من خلال سد فجوة معرفية حول الوعي البيئي لدى طلاب صرمان.

منهجية البحث:

1.منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي** باعتباره الأنسب لدراسة مستوى الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة صرمان، وتحليل العوامل المؤثرة والتحديات التي تواجهه، وذلك من خلال استبانة مقسمة إلى ثلاثة محاور رئيسية.

2.مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب المرحلة الثانوية في مدينة صرمان، والبالغ عدد مدارسها الثانوية (12) مدرسة موزعة على أحياء ومناطق مختلفة من المدينة.

3.عينة البحث:

تم اختيار **عينة عشوائية بسيطة** من مجتمع الدراسة، بلغ حجمها **120طالبًا** من مختلف المدارس الثانوية في صرمان. تراوحت أعمارهم بين (17–18) سنة، وشملت العينة طلابًا من تخصصات متنوعة (علوم، أدبي، تخصصات مهنية).

4.أداة البحث:

تم تصميم **استبانة من 20 فقرة** مقسمة إلى ثلاثة محاور:

- المحور الأول: مستوى الوعي البيئي (5 فقرات).
- المحور الثاني: العوامل المؤثرة في الوعي البيئي (7 فقرات).
- المحور الثالث: التحديات والحلول (8 فقرات).

استخدمت **الاستبانة ثلاثية الخيارات** (موافق بشدة – موافق – غير موافق)، وتم ترميز الإجابات (3، 2، 1) لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية.

5.إجراءات التطبيق:

- تم توزيع الاستبانة ورقيًا على الطلاب خلال الحصص الدراسية بعد التنسيق مع إدارات المدارس.
- تم شرح أهداف البحث للمشاركين والتأكيد على سرية البيانات.
- جُمعت الاستبانات خلال أسبوعين، وتم استبعاد أي استبانة غير مكتملة.

6.أسلوب التحليل الإحصائي:

استُخدم البرنامج الإحصائي SPSS لحساب:

- **المتوسط الحسابي** لكل فقرة لتحديد مستوى الموافقة.
- **الانحراف المعياري** لقياس درجة التباين بين آراء الطلاب.
- التفسير تم وفق المقياس الثلاثي:
  - (2.34فأقل = منخفض)
  - (= 3.14 – 2.35متوسط)
  - (3.15فأعلى = مرتفع).

التعريفات والمصطلحات البحثية:

1- الوعي البيئي: يُعرف الوعي البيئي بأنه الفهم والإدراك الواعي للقضايا البيئية المحيطة، وقدرة الأفراد على التعرف على المشكلات البيئية وتحديد الحلول المناسبة لها. وفقًا لتعريف **مارسل ميرل(2020)** ، فإن الوعي البيئي يتضمن الإدراك العام للعلاقة بين الإنسان والبيئة، والتفاعل المستدام مع الموارد الطبيعية للحفاظ عليها للأجيال القادمة.

2- المناهج الدراسية: تشير المناهج الدراسية إلى مجموعة المقررات والمواد التعليمية التي تُدرس في المدارس بهدف تنمية المعارف والمهارات لدى الطلاب.

ويُعتبر تضمين المفاهيم البيئية في هذه المناهج أمرًا حيويًا لتعزيز الوعي البيئي، كما أشار إليه **خضر خضر** في ترجمته لكتاب السياسة الخارجية لـ **مارسل ميرل.(2020)**

3- الأنشطة البيئية المدرسية: الأنشطة البيئية المدرسية هي الفعاليات والبرامج التي تُنظم داخل المدارس بغرض توعية الطلاب بالقضايا البيئية وتشجيعهم على المشاركة في المحافظة على البيئة. وتشمل هذه الأنشطة ورش العمل، والندوات، والمشاريع البيئية، وهي أسلوب عملي لدعم التعلم البيئي كما ورد في العديد من الدراسات الحديثة (ميرل، 2020).

4- التنمية المستدامة: تعرف التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. وهي تقوم على تحقيق التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ويُعد الوعي البيئي أحد مكوناتها الجوهرية (ميرل، 2020).

5- الفجوات والتحديات البيئية: تشير الفجوات والتحديات البيئية إلى النقص في المعرفة أو الموارد أو السياسات التي تعيق تحقيق الوعي البيئي الكامل والممارسات البيئية السليمة. ومن هذه التحديات نقص المواد التعليمية البيئية، وغياب الدعم المجتمعي، وضعف الأنشطة التوعوية، وهي عوامل تؤثر سلبًا على فعالية الجهود البيئية (ميرل، 2020).

النتائج :

الجدول 1: نتائج المحور الأول – مستوى الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية في صرمان

البند	مستوى التقييم	المتوسط الحسابي (م)
الوعي بالقضايا البيئية الرئيسية	مرتفع	3.8
المشاركة في الأنشطة البيئية المدرسية	متوسط	2.6
السلوكيات البيئية (ترشيد الموارد)	مرتفع نسبيًا	3.4
الممارسة الفعلية لإعادة التدوير	متوسط	2.9

يوضح الجدول أن الطلاب يمتلكون وعيًا جيدًا بالقضايا البيئية ويظهرون سلوكيات إيجابية نحو البيئة، إلا أن المشاركة الفعلية في الأنشطة وإعادة التدوير ما زالت بحاجة إلى تعزيز من خلال مبادرات عملية.

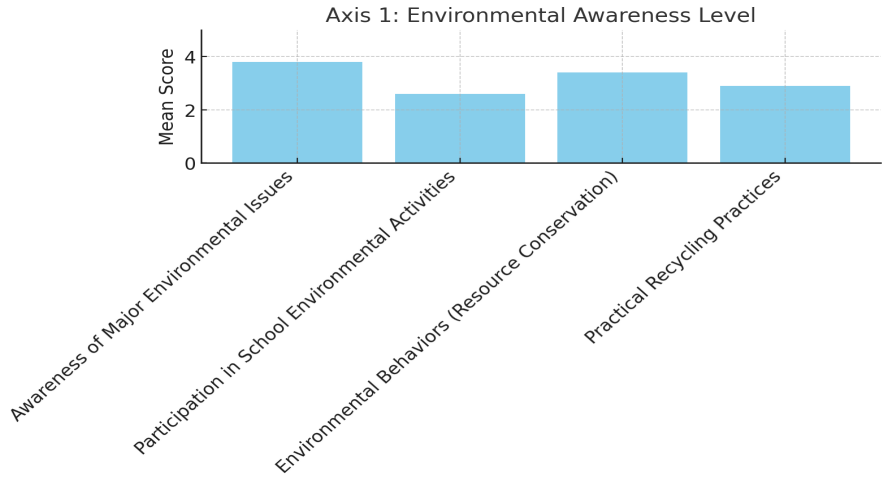

الشكل (1): مستوى الوعي البيئي لدى الطلاب

يُظهر الرسم أن وعي الطلاب بالقضايا البيئية الكبرى هو الأعلى (3.8)، بينما المشاركة في الأنشطة البيئية المدرسية هي الأقل (2.6). يشير ذلك إلى أن المعرفة النظرية أعلى من التطبيق العملي، ما يتطلب تعزيز الجانب التطبيقي.

الجدول 2: نتائج المحور الثاني – العوامل المؤثرة في الوعي البيئي

البند	مستوى التقييم	المتوسط الحسابي (م)
احتواء المناهج الدراسية على موضوعات بيئية	متوسط	2.7
تفاعل المعلمين مع القضايا البيئية	متوسط جيد	3.0
دور الأسرة	مرتفع نسبيًا	3.2
دور المجتمع المحلي	مرتفع نسبيًا	3.3
دور وسائل الإعلام المحلية	منخفض	2.5

تشير النتائج إلى أن الأسرة والمجتمع المحلي يلعبان دورًا إيجابيًا نسبيًا في تشكيل الوعي البيئي، بينما يظهر ضعف واضح في إسهام وسائل الإعلام المحلية، مما يتطلب تعزيز التغطية الإعلامية البيئية.

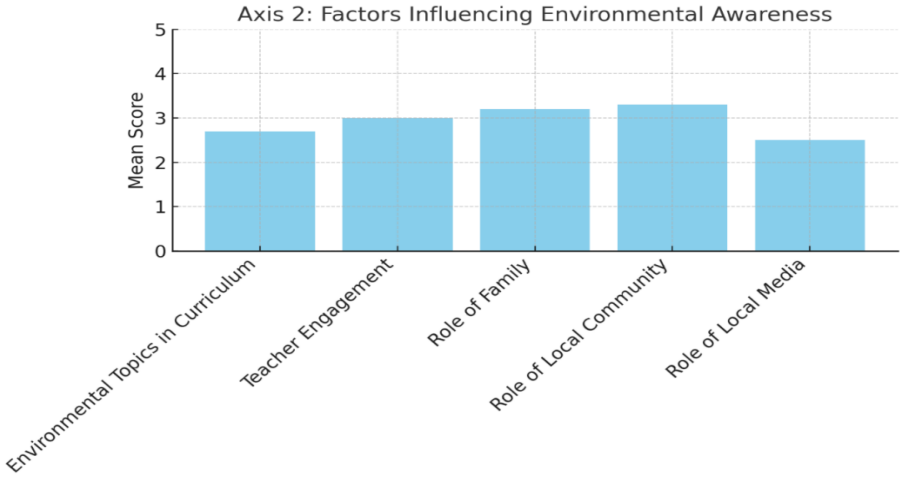

الشكل (2): العوامل المؤثرة في الوعي البيئي

يتضح أن دور المجتمع المحلي (3.3) والأسرة (3.2) له تأثير أكبر نسبيًا، بينما كان تأثير وسائل الإعلام المحلية الأقل (2.5). هذا يبرز ضرورة تفعيل دور الإعلام في تعزيز الوعي البيئي.

الجدول 3: نتائج المحور الثالث – التحديات والحلول المقترحة

البند	مستوى التقييم	المتوسط الحسابي (م)
نقص الموارد التعليمية البيئية	مرتفع	3.6
قلة اهتمام الزملاء	مرتفع	3.5
صعوبات تمويل الأنشطة البيئية	مرتفع نسبيًا	3.4
زيادة الحملات التوعوية	مرتفع جدًا	3.9
	مرتفع جدًا	3.8

يبين الجدول أن أبرز التحديات تتمثل في نقص الموارد وضعف الاهتمام وصعوبات التمويل، في حين أن الحلول المقترحة حازت أعلى درجات الموافقة، مما يعكس رغبة قوية لدى الطلاب في تحسين الوضع البيئي إذا توفر الدعم اللازم.

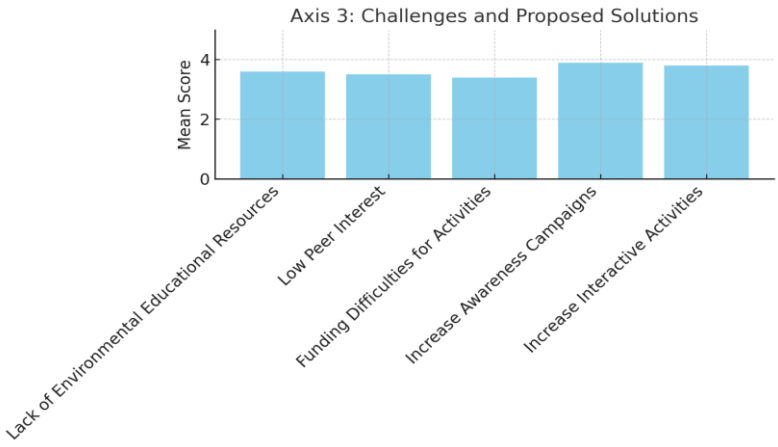

الشكل (3): التحديات والحلول المقترحة

النتائج والمناقشة:

أظهرت نتائج الدراسة أن طلاب المرحلة الثانوية في مدينة صرمان يمتلكون وعيًا بيئيًا مرتفعًا فيما يتعلق بالقضايا البيئية الكبرى، مثل التلوث والتغير المناخي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البند (3.8)، وهو مؤشر على إدراك معرفي جيد بالمفاهيم البيئية العامة. إلا أن هذا الوعي النظري لا يقابله بالضرورة مشاركة عملية مكثفة، إذ كان متوسط المشاركة في الأنشطة البيئية المدرسية (2.6) فقط، وهو مستوى متوسط يعكس الحاجة إلى تعزيز فرص الانخراط في الممارسات البيئية التطبيقية.

كما أظهرت النتائج أن السلوكيات البيئية الإيجابية، مثل ترشيد استخدام الموارد الطبيعية، كانت مرتفعة نسبيًا (3.4)، في حين أن الممارسة الفعلية لإعادة التدوير كانت متوسطة (2.9)، ما يشير إلى وجود فجوة بين المعرفة البيئية والسلوك العملي المستدام.

أما بالنسبة للعوامل المؤثرة في الوعي البيئي، فقد تبين أن المناهج الدراسية تحتوي على مواضيع بيئية بدرجة متوسطة (2.7)، بينما كان تفاعل المعلمين أفضل نسبيًا (3.0). وقد حظي دور الأسرة (3.2) والمجتمع المحلي (3.3) بتقييم مرتفع نسبيًا، مما

يؤكد أهمية البيئة الاجتماعية المحيطة في تنمية الوعي البيئي. في المقابل، كان دور وسائل الإعلام المحلية هو الأضعف (2.5)، مما يستدعي ضرورة تفعيل التغطية الإعلامية للقضايا البيئية على المستوى المحلي.

وفيما يتعلق بالتحديات، فقد برز نقص الموارد التعليمية البيئية كأكبر التحديات (3.6)، تليه قلة اهتمام الزملاء بقضايا البيئة (3.5)، وصعوبات التمويل (3.4). وعلى الرغم من هذه المعوقات، فقد أبدى الطلاب استعدادًا قويًا لتبني مبادرات بيئية إذا توفرت الظروف الملائمة، إذ حصلت الحلول المقترحة مثل زيادة الحملات التوعوية (3.9) وزيادة الأنشطة التفاعلية (3.8) على أعلى التقييمات.

وتتسق هذه النتائج مع الدراسات السابقة مثل دراسة الشافعي (2019) التي أكدت على دور الأنشطة البيئية في رفع الوعي البيئي، ودراسة بن ناصر (2020) التي أبرزت دور الأسرة والمجتمع، وكذلك الدراسة المقارنة لجونز وماير (2017) التي أوضحت تأثير السياسات التعليمية المتقدمة على رفع مستوى الوعي البيئي.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن طلاب صرمان يمتلكون قاعدة معرفية جيدة بالقضايا البيئية، إلا أن هذه المعرفة لم تتحول بعد إلى سلوكيات عملية منتظمة على نحو كافٍ، ويرجع ذلك إلى قصور في المناهج، وضعف الأنشطة التفاعلية، وقلة التغطية الإعلامية، إلى جانب تحديات الموارد والدعم المؤسسي. لذا، فإن أي تدخلات مستقبلية لتعزيز الوعي البيئي يجب أن تكون شاملة، تجمع بين إصلاح المناهج، وتنويع الأنشطة، وتفعيل دور الإعلام، وتحفيز الأسرة والمجتمع، لضمان تحقيق نقل المعرفة إلى سلوك بيئي مستدام.

ـ الخاتمة:

خلصت هذه الدراسة إلى أن الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة صرمان يتميز بارتفاع المعرفة النظرية بالقضايا البيئية الكبرى، مثل التلوث والتغير المناخي، إلا أن هذا الوعي لا ينعكس بشكل كافٍ في المشاركة العملية والسلوكيات اليومية المستدامة. فقد أظهرت النتائج فجوة واضحة بين المعرفة والتطبيق، وهو ما يمكن عزوه إلى عوامل متعددة، منها قصور المناهج الدراسية، وضعف الأنشطة البيئية التفاعلية، وغياب التغطية الإعلامية الفعالة، إلى جانب تحديات الموارد والدعم المؤسسي.

كما تبين أن للأسرة والمجتمع المحلي دورًا مهمًا في تشكيل هذا الوعي، وهو ما يفتح المجال أمام مبادرات تشاركية يمكن أن تسهم في رفع مستوى السلوك البيئي الإيجابي

بين الشباب. وفي المقابل، فإن ضعف اهتمام بعض الزملاء وصعوبات التمويل يظلان من أبرز المعوقات أمام استدامة الأنشطة البيئية المدرسية.

إن تعزيز الوعي البيئي في هذه المرحلة العمرية الحاسمة يتطلب مقاربة شاملة تجمع بين التعليم النظامي وغير النظامي، وتربط بين المعرفة النظرية والممارسات العملية. ومن المهم أن تعمل المدارس على إدماج مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج، وتنظيم أنشطة بيئية ميدانية، وتفعيل الشراكات مع الإعلام والمجتمع المحلي، مع توفير الموارد اللازمة لضمان استمرارية هذه الجهود.

وبناءً على ما سبق، فإن هذه الدراسة لا تكتفي بتشخيص مستوى الوعي البيئي في صرمان، بل تقدم إطارًا عمليًا يمكن أن تستفيد منه المدارس والجهات المعنية لوضع خطط استراتيجية طويلة المدى، تضمن تحويل المعرفة البيئية لدى الطلاب إلى سلوكيات يومية راسخة تسهم في حماية البيئة وتعزيز التنمية المستدامة على المستوى المحلي والوطني.

– التوصيات:

1. تضمين المفاهيم البيئية بعمق أكبر في المناهج الدراسية مع التركيز على التطبيقات العملية والمشروعات البيئية.
2. زيادة عدد الأنشطة البيئية المدرسية مثل الحملات التوعوية، والمعارض البيئية، وبرامج إعادة التدوير.
3. تدريب المعلمين على استخدام أساليب تعليمية تفاعلية ومشاريع ميدانية لتعزيز التعلم البيئي.
4. تفعيل دور وسائل الإعلام المحلية في نشر الرسائل التوعوية البيئية وتغطية الأنشطة البيئية المدرسية والمجتمعية.
5. إشراك الأسرة والمجتمع المحلي في برامج مشتركة لتعزيز السلوكيات البيئية لدى الطلاب.
6. توفير موارد تعليمية بيئية كافية مثل الكتب، والمجلات، والمواقع الإلكترونية الموثوقة، لتسهيل الوصول للمعلومات.
7. تأمين دعم مالي ولوجستي مستدام للأنشطة البيئية المدرسية من خلال شراكات مع منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص.

المصادر والمراجع:

1. الشافعي، سارة. (2019). دور الأنشطة البيئية المدرسية في تعزيز الوعي البيئي لدى الطلاب في المدارس الثانوية بمصر. المجلة الدولية للتعليم البيئي، العدد 22، ص 98-114.
2. بن ناصر، خالد. (2020). أهمية دور الأسرة والمجتمع في تشكيل الوعي البيئي لدى الأطفال والشباب في المملكة العربية السعودية. مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد 35، ص 73-88.
3. جونز، ماري، وماير، جون. (2017). دراسة مقارنة حول الوعي البيئي بين طلاب المدارس الثانوية في الولايات المتحدة وألمانيا. مجلة التربية البيئية الدولية، العدد 30، ص 129-145.
4. عبد الحميد، مراد. (2018). تأثير المناهج الدراسية على مستوى الوعي البيئي لدى طلاب المدارس الثانوية في مدينة طرابلس. مجلة التربية البيئية، العدد 15، ص 45-62..
5. ميرل، مارسل. (2020). السياسة الخارجية. ترجمة: خضر خضر. بيروت: دار الكتاب العربي.
6. زهران، م.، ومونا، ع. (2023). التربية البيئية في التعليم الثانوي: الأسس والممارسات. القاهرة: دار الفكر العربي.
7. علي، س. (2022). الأنشطة البيئية ودورها في تعزيز الوعي البيئي لدى الطلاب. مجلة العلوم التربوية، 15(2)، 45-68.
8. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). (2021). التعليم من أجل التنمية المستدامة: دليل المعلمين. باريس: اليونسكو.
9. وزارة التربية والتعليم الليبية. (2024). التقرير السنوي حول المناهج الدراسية والمحتوى البيئي. طرابلس: وزارة التربية والتعليم.
10. محمد، أ. (2020). التأثير الاجتماعي والإعلامي على سلوكيات الوعي البيئي لدى الشباب. مجلة البحوث الاجتماعية، 8(3)، 77-95.